

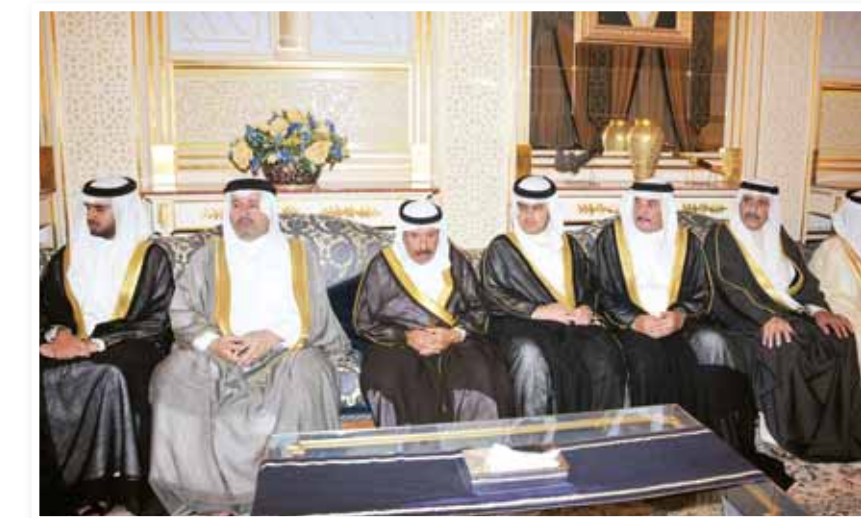


## في مجلس الشيخ خالد بن عبدالله نائب رئيس الوزراء

# لماذا رسم الحزن خطوطا غير مريحة على وجه رئيس الوزراء؟

«السبب: استهداف الإرهابيين بيتا من بيوت الله والمصلين فيه!»

«كان يمكن أن يطول صمت سموه.. لولا سؤال أنور عبدالرحمن»



## «أنور عبدالرحمن: صحفيون أمريكيون يطلبون الكتابة في صحفنا

«سموه يقول: قل لهم شكرا.. الكلمة الحرة غائبة عندهم.. والمصلحة وحدها هي الحاضرة لديهم!»

### تغطية: لطفي نصر

#### تصوير: جوزيف

في مجلس الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء كنت أتوقع انني سألقى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان يتحدث كعادته

موجات بشرية وتبادل معهم التهاني بالشهر الكريم.. جلس سموه في صدارة المجلس صامتا تماما.. وللمرة الأولى أراه على هذه الصورة. وبسؤاله لمن هم يجلسون بجوار عرفت السبب فقد أغضبه الأثمنون بغفلتهم البشعة وتصعدهم المتكرر، وتماديهم الذي أجمع الجميع انه لم يعد بالإمكان السكوت عنه.

متدفقا بملء وفيض مشاعره من منطلق حبه للوطن والمواطن في هذا الشهر الكريم.. خاصة أن هذا المجلس هو من المجالس المحببة إلى نفسه كثيرا.. ولكنني فوجئت أن غضب الحليم يرسم خطوطا غير مريحة على ملامح وجهه الكريم. بعد أن صافح سموه جميع مرتادي المجلس الذين توافقوا عليه على هيئة

ولا يسعني إلا أن أقول لدول الشرق الأوسط.. اتقوا الله وحافظوا على مصالح دولكم.. وليست هناك وسيلة حتى تحافظوا على دولكم غير الاتحاد.. خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - عندما تقدم باقتراحه لقيام الاتحاد الخليجي لم يقصد مصلحة السعودية.. ذلك لأن السعودية قادرة على حماية مصالحها.. إنها حريصة على إخوتها ومستقبل شعوبها.. نحن لسنا نعيش لتناكل.. إنما نأكل لتعيش.. فكل التجارب التي مرت علينا يجب أن نستخلص منها الدروس.. فما مر علينا من تجارب كثيرة.. ولا تزال المؤامرات والخبائث تحوم من حولنا.. أصبحنا لا نشغل سوى باستغلال بعضنا البعض.. لأهداف في نفس يعقوب.. وهذا يحتاج منا المزيد من الوعي.. والحمد لله شعب البحرين لديه وعي.. ولديه القوة على المحافظة على مصلحة وطنه.. ولذلك تمكن من حماية وطنه ومنه من المخربين به والطامعين فيه عدة مرات عندما هب الشعب بأكمله لصد الطامعين.. فكل ما علينا الآن هو الحذر، وإصلاح أي خلل في وقتنا.. وما يبعث على الطمأنينة في النفس هو أننا مازلنا عائلة واحدة رغم كل ما يحدث.. فنحن سعداء بهذا الشعب.

#### الشكر واجب

أنور عبدالرحمن: شكرا لكم يا صاحب السمو على هذا الطرح الطيب. سمو رئيس الوزراء: الحقيقة أنه أنا من يجب أن يشكركم على مواقفكم وجهودكم.. وأتمنى أن ن فكر معا في عقد لقاء يجمعنا بكم نقولون خلاله ما نفكرن فيه.. ونفتح قلوبنا لبعضنا البعض من أجل الوطن.. وأتمنى يا أنور أن ترتب أنت لهذا اللقاء.. علنا نستطيع أن نقدم خدمة يحتاجها الوطن من خلال هذا اللقاء المنتظر.

#### كلمة أخيرة لصاحب المجلس

وفي ختام هذا المجلس العاشر التقيت وصاحب المجلس الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء قائلا: بماذا نفسر هذه الموجات البشرية التي توافقت على المجلس الليلة من دون انقطاع من أول ما فتح المجلس أبوابه وحتى النهاية؟

أجاب الشيخ خالد: أولا: هذه الموجات البشرية كانت أكثر عندما علم مرادو المجلس أن صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان سيشرف المجلس.. وقد شرفنا سموه الليلة.. وهذه عادة حميدة وطيبة تعودنا عليها في هذا الشهر الكريم ويبقى عليها دائمة ومستمرة بأن الله ما يربط بيننا جميعا من مودة ومحبة.. وهذا هو الحال في كل مجالس البحرين.

وقال: إن هذا الإقبال الكبير الذي تشهده المجالس البحرينية هذا العام أكثر مما كان عليه الحال في الأعوام الماضية من بين أسبابها زيارات سمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد للمجالس واهتمامهما بها.. وسببها أيضا هذا الجواب الكبير للحكومة مع المواطنين.. وهذه الانجازات التي تحقها الحكومة من أجل كل المواطنين.. ثم لا ننس محبة المواطنين لقادة الوطن.. إن درجة التواصل الاجتماعي بين القيادة والشعب على أرض البحرين هي الأوفى وهي العتال والنموذج الذي يجب أن يحتذى به.

ويواصل سموه: نحن لا نتوانى أبدا عن إدانة كل عمل إجرامي أو تخريبي يقع على أرض البحرين أو على أي أرض في بلاد العالم.. لقد رأيت الليلة النائب عباس الماضي وقلت له إن الإجرام والديمقراطية لا يستقيمان.. فما حدث لك هو إجرام يتنافى مع كل مبادئ الديمقراطية.. وما حدث الليلة هو ضد الديمقراطية ذلك لأن الإجرام عدو الديمقراطية.

ويقول: إن ديمقراطيتنا ليست وليده اليوم.. إن علاقتنا مع شعبنا منذ أن جئنا إلى هذه الدنيا هي علاقة العائلة الواحدة.. وقد تعلمنا من خلال هذه العلاقة كيف نحافظ على بلدنا وسلامه شعبيا.. لذا نحن لا نريد من أبناء شعبنا إلا العمل الطيب.. والباقي علينا في أن نبذل كل المستحبات من أجل خدمته ورفاهيته.

#### أسأل الله دائما

ويقول سموه: أنا أسأل الله دائما ألا يفوتني أو أقصر في التعبير عن شكري وتقديري لرجالنا الذين يخدمون هذا الوطن بإخلاص.. فمن واجبتنا أن نسجل لهم على الدوام أعمالهم ونتائج إخلاصهم للوطن.. وهؤلاء كثيرون.. الكويت وقادتها وشعبها.. وكل دول مجلس التعاون.. وشكرا لكل أبناء الوطن المعطائين والمخلصين الذين يجعلون مصلحة هذا البلد نصب أعينهم.

أنور.. ولرجالكم. ولاحتضن أصرار الأستاذ أنور وحرصه على أن يخرج سموه الكريم من صمته وحزته جراء ما جرى فقال لسموه: لاحظت هذه الأيام أن أمريكا تجتهد الكتاب للدفاع عن فشلها وفشل سياساتها عبر العالم من أمثال فريد زكريا الكاتب في مجلة «تايم» الأمريكية.

سمو رئيس الوزراء: ما حصل وما يحصل الآن في الدول العربية هو التفريق والشرذمة والتباعد.. لذلك لا منجى لنا مما نحن فيه سوى التعاون.. والاتحاد.. والسؤال هو إلى هؤلاء: لماذا قامت اتحادات في مناطق أخرى ونجحت.. بينما نحن مازلنا عند حالة النعني؟.. أماننا أمثلة الاتحاد الأوروبي.. الاتحاد الأفريقي حتى بريطانيا متحدة (United Kingdom).. أمريكا أيضا متحدة والولايات المتحدة الأمريكية.. فماذا يفعل دول الشرق الأوسط التي تتحد؟

وتلك بمناسبة نذكر تأسيس هذا المكتب في البحرين.. إنهم لم يتوقفوا يوما عن مد يد المساعدة لنا والإسهام في مشاريع التنمية على أرض البحرين، لذلك كان من بين أهداف زيارتي الأخيرة للدولة الشقيقة هو أن أقدم الشكر عما صنعون.. هؤلاء هم الصادقون. ثم قال: أما هؤلاء الذين تحدثت عنهم أنت يا أنور فلا يمكن أن يأتيوا إليك لمصلحتك.. وإنما بكل تأكيد لمصلحتهم هم ومن دون مصالح غيرهم.

أنا لا أقول أنه يجب علينا مقاطعة الناس وعدم التعاون معهم.. وإنما أقول: يجب علينا أن نأخذ حذرنا.. وأن تكون واعي بالبنوايا.

#### ما صار الليلة

ثم يقول سموه: إن الذي صار الليلة على أرض البحرين.. يريد من خلاله أعداء الوطن أن يصير عندما مثل ما يصير في باكستان.. الشيعة يفترون مسجدا للسنة.. والسنة يفترون مسجدا للشيعة. فهذا الذي حدث تفجير سيارة يستهدف بيتا من بيوت الله والمصلين فيه.. وهذا في محاولة لخصية لجر البلاد إلى منزلق طائفي ومنهجي مرفوض دينيا وقانونيا وشعبيا.. إن مثل هذه المحاولات التي تعد تطورا خطيرا في مسار الإرهاب الذي تقف وراءه أنه تحريضية ممنهجة لن تنجح أبدا أمام عزم حكومي وإصرار شعبي على التصدي لها.

وقال سموه: إن مصلحة الوطن تتطلب أن يكون لدى الجميع وعي محكوم بالعمل والمسؤولية الوطنية من أجل التصدي لمن يسعى للإساءة إلى العلاقة بين أبناء الشعب الواحد.

إن هذا الفعل البشع الذي أقدم عليه الأثمنون جعل سموه يؤكد من جديد أن الحاجة قد أصبحت أكثر إلحاحا إلى تعاون خليجي أشمل يترجمه الاتحاد الخليجي.. لافتا سموه إلى أن الاتحاد بين الدول أصبح سمة لتعزيز التعاون في العالم.. وهذا الاتحاد المنشود نتو فر له كل مقومات قيامه ولا يوجد أبدا ما يمنعه.. إن ما يكفل قيام الاتحاد الخليجي هو أكبر مما كفل قيام مختلف الاتحادات في العالم. ولم يفت سموه أن يشير إلى خادم الحرمين الشريفين حينما دعا إلى الاتحاد.. فقد جاءت دعوته من منطلق قومي وخليجي.

أنور عبدالرحمن: يعني سموك ترى أن ترد عليهم بعدم الجواب؟ سمو رئيس الوزراء: لقد نسيت هؤلاء الذين اتصلوا بك أن الأمور لا تؤخذ هكذا.. وعليهم أن يدركوا أن الكلمة المفتحة لا يمكن أن تدخل في عداد حرية الكلمة.. فحرية الكلمة تستلزم أن تكون كلمتها صادقة.. لذا فإن مصلحة بلدنا تتطلب منا الوعي والوعي الكبير.

## سمو رئيس الوزراء يطلب من الأستاذ أنور الترتيب لقاء يجمعهم مع الصحفيين لتدارس مصلحة الوطن